إيلون ماسك: كائنات فضائية وأنفاق وسفر بالصواريخ

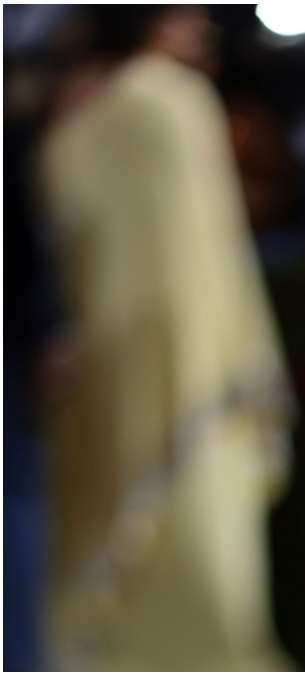

وظهر الملياردير والمالك الجديد لموقع "تويتر" (Twitter) كأنّه بلا جسد في فيديو ليخاطب رجال أعمال في بالي على هامش قمة مجموعة الـ20. ولم يظهر منه سوى وجهه ويديه على خلفية سوداء.

وتوجّه ماسك إلى رجل الأعمال الإندونيسي أنينديا باكري بالقول "كان التيار الكهربائي مقطوعا لدينا قبل 3 دقائق من هذه المكالمة. لهذا السبب أنا في الظلام".

وعندما سُئل ماسك عن سبب عدم سفره إلى الجزيرة الإندونيسية، قال مازحا إنّ "عبء العمل قد ازداد كثيرا في الفترة الأخيرة" بعد استحواذه على منصة تويتر.

ولم يكن لديه شيء آخر ليقوله عن الاستحواذ الذي أثار الجدل، والذي تضمن تسريح آلاف الموظفين وفرض رسوم على الحسابات الموثقة. لكنّه أعرب عن دعمه زيادة مدة مقاطع الفيديو على تويتر، وزيادة الإيرادات من منشورات صانعي المحتوى.

ومع وضع قضية تويتر جانبا، تحوّلت المحادثة لتتناول مواضيع أكثر تعقيدا، مثل حفر أنفاق عميقة تحت الأرض لمكافحة مشكلة زحمة السير، والسفر بصواريخ عبر العالم في أقلّ من ساعة، واكتشاف الحياة خارج الأرض في الفضاء.

وقال ماسك "قد نجد حضارات غريبة أو نكتشف حضارات كانت موجودة قبل ملايين السنين، أعتقد أن الذهاب إلى هناك واستكشاف المجرّة سيكونان أمرا ممتعا للغاية".

ثمّ تحدث رئيس شركة "تسلا" (Tesla) لتصنيع السيارات الكهربائية عن فوائد الأنفاق تحت الأرض، مقارنةً بالسيارات الطائرة لمكافحة الاختناقات المرورية، قائلا إن السيارات "ستسقط على رؤوسكم" وستكون سيّئة لناحية الخصوصية.

وتابع ماسك "السيارات الكهربائية والأنفاق هي بالتأكيد الحل لأسوأ الازدحامات المرورية التي قد تحدث في أيّ مدينة، لأنّه يمكنكم النزول بالعدد الذي تريدونه من الطبقات العميقة حتى ينتهي الازدحام".

وبصرف النظر عن نظرته "المتفائلة" حول مستقبل إندونيسيا كدولة نامية، ركّزت المداخلة في معظمها على نظرته الغريبة والجريئة لمستقبل الأرض.

ودعت جاكارتا إيلون ماسك إلى استخدام إندونيسيا موقعا لإطلاق صاروخ "سبايس إكس"، مشيرة إلى فوائد موقع قرب خط الاستواء.

لكنّ ماسك قال إنّه يرغب في إنشاء منصات إطلاق صواريخ في كل أنحاء العالم، تسمح للناس بالسفر "إلى الجانب الآخر من العالم" بسرعة تفوق سرعة الصوت بـ20 مرّة.

وأوضح "أعتقد أنّ هذا سيفتح العالم فعلا إذا كان بإمكانكم السفر إلى أيّ مكانٍ في أقل من ساعة".

ولكن رغم كلّ أحلامه الجريئة حول المستقبل، فإنّ ماسك -أغنى أثرياء العالم- لم يتمكّن من منع نفسه من المزاح والقول إنّه هو أيضا تحت رحمة تقلّبات الطاقة على الأرض.

وقال "أنظر فقط إلى هذا الفيديو والأمر غريبٌ جدا، أجلس هنا في الظلام محاطا بالشموع. هذا أطرف شيء".